كما اجاب السيد المحقق بان المراد فى تعريف الكلى صدقها اى صدق
الصورة على كثيرين الذين هو اى الكلى ظل لها اى للكثيرين وينتزع
منها فان الكلى ينتزع عن الجزئيات واللازم منها ان لها اى الصورة الخارجية
كثيرة مثلا ظلا متعددا لا انها ظل متعدد بل ظل واحد والمطلوب هو
الثانى ولم يتحقق فى موردا لنقض وذلك لان الصورة الخارجية والصورة
الذهنية متصادقة والتصادق يصحح الانتزاع اى انتزاع كل منها عن
الاخر والظلية اى ظليته كل منهما ايضا فان الموجب للانتزاع الاتحاد من
الطرفين قال بعض محققى شراح هذا الكتاب ان التصادق لا يوجب
الانتزاع وليس مداره على الاتحاد مطلقا وكيف يجوز العقل ان
الانسان منتزع من الكاتب بل المتاصل فى الوجود يكون منتزعا منه
وغير المتاصل منتزعا وهذا السؤال حق على تقرير المص قال بعض الاذكياء
من الشراح ان نسبة الصورة الخارجية الى الصور الخيالية كنسبة
الانسان الى اشخاصه فيكون ظلا منتزعا كما انه منتزع وظل ولا يخفى
ما فيه فان المتعين التام لا يمكن تعينه بتعين آخر حتى يكون نسبتها
اليها كنسبة الانسان الى اشخاصه وبعد ما بعد الا ان يراد بالصورة
الخارجية الصورة المجردة تجريدا ما وهى الهوية التى يمكن وجودها فى الحاشية
واكتنافها بالعوارض الخيالية ووجودها فى الخارج واكتنافها بالعوارض
الخارجية كما ذكرنا مشروحا وتحقيق المقام ان للشئ وجودا خارجيا
وهو وجود يترتب عليه الاثار الخارجية وهو اصل فى الوجود ووجودا ذهنيا
لا يترتب عليه تلك الاثار وهو ظل للاول وبعض الموجودات الظلية
متناسبة بواحد شخصى ولذلك يكون ادراكا له وهو الصورة الحسية فى
ولبعضها

ولبعضها بالكثير فهو ظل لها وهو الصورة العقلية والقسم الاول يسمى جزئيا
والثانى كليا فعلى هذا هما من صفات العلم هذا بحسب الحق من النظر ثم النظر
الدقيق يحكم ان ظل الكثير حقيقة ليس الا ما يبقى بعد حذف المشخصات الذهنية
موجودا فى الذهن اذ هو المنطبق على الكثيرة والمنتزع منها المتحد معها لكن لما لم
يكن وجودها الا فى ضمن التشخص الذهنى حكم بانه ظل فاذن الكلى عبارة
عن ذلك المفهوم وقس عليه حال الجزئية فصار الكلية والجزئية من صفات
المعلوم والى هذا يشير شرح التلويحات ايضا هذا محمل صحيح لكلام السيد
قدس سره بل الجواب ان المراد فى تعريف الكلى تكثر المفهوم بحسب الخارج
فالصورة الحاصلة من زيد باعتبار الاذهان يستحيل ان يتكثر فى الخارج
بل كلها هوية زيد فانه يصدق على كل واحد منها بناء على التحقيق الذى
اشير اليه انها لو وجدت فى الخارج كانت عين زيد وهو المراد بحصول
الاشياء باعيانها لا باشباحها كذا فى الحاشية لعل السر فيه انك قد عرفت
ان الصورة الماخوذة فى الحواس ليس لها مناسبة الا بواحد شخصى لها
هوية بها يميز العقل عن اغيارها بخلاف الصورة الماخوذة فى العقل فيصدق
على الرقيلة الاولى انها لو وجدت فى الخارج كانت عين واحد معين دون
الثانى وقد عرفت سابقا ان المحسوس لا يكون الا ما هو مشتمل على الهيئة المانعة
عن الاشتراك فهو جزئى لا يجوزه العقل مشتركا بخلاف معلوم الصورة
العقلية فاتقن هذا ولا يلتفت الى القيل والقال واما الكليات الفرضية
والمعقولات الثانية فلعدم اشتمالها على الهيئة لا يمنع العقل المجرد
تصورها عن تجويز تكثرها فى الخارج لما عرفت ان المانع هو العلم الاحساسى
وهو لا يتعلق الا بمالة هيئة حتى قيل ان الكليات الفرضية بالنسبة الى

Copyright © King Saud University